

## العدوان السعودي التركي المحتمل

### ناجي الزعبي

تحشد السعودية 150 ألف مقاتل من دول عدة لتخوض معركة البقاء الأخيرة، في الوقت الذي لم تقلع 68 سنة من الاحتلال، وكل الميازر والانتهاكات والقتل والتدمير من قبل العدو الفاشي العنصري الإحلالي الصهيوني لفلسطين في استفزاز السعودية ولا النظام العربي الرسمي لحشد قوة لقتاله، بل على العكس فقد ساهمت الأنظمة العربية في تكريس الاحتلال وفي بسط سيطرته وتمدّده على مساحات وفضاء جيوسياسي يتخطى العالم العربي، وما يطلق عليه العالم الإسلامي، ليمتدّ إلى أفريقيا، وأوروبا، وأميركا اللاتينية، وجنوب شرق آسيا، وما زال الكيان الصهيوني لاعبا رئيسيا محوريا وداعما للاإرهاب وللمؤامرات في مسرح الأحداث في العالم العربي والعالم.

كما لم يفلح احتلال العدو الصهيوني للجزر السعودية تيران وصنافير منذ عام 1967، وتكريس البحر الأحمر بحيرة صهيونية في المطلق في دفع السعودية للعب دور مناهض لهذا الوجود أو لتحرير الجزر المحتلة.

رسف أبناء العالم العربي في نلّ العبودية والاضطهاد والقهر والفقر والجوع، فقد التهم أطفال الصومال التراب، وأقام أبناء مصر في العشوائيات والمقابر والمباني التي تنهار فوق ساكنيها، وتفرّقتوا في أنحاء العالم كله سعيا إلى طلب الرزق، ولم تتحرك السعودية لفلعل أي شيء باستثناء شراء ذمم الفاسدين من رجال الأعمال والمتنفذين لكسب ولااتهم ورهن الاقتصاد المصري بالمعونات المشروطة بالمواقف السياسية، وشراء المرتزقة لشنّ الحروب على من تراه السعودية هدفا مقبلاً.

قدّمت السعودية الدعم المطلق لتدمير العراق وفكّته وأدخلته أشون حرب أملية طائفية مذهبية، وأخرجته من العمق العربي الاستراتيجي، ودعمت العدوان الصهيوني على لبنان عام 2006 وكزّته دولة طائفية يصعب إخراجها من هذا المعتقل الذهبي تحت أي عنوان.

تحالفت السعودية مع تركيا ومع كلّ الأنظمة المرتبهة لواشنطن في مقدّمتها العدو الصهيوني تاريخيا ولعبت دورا في إجهاض الثورات وحركات التحرّر العربية وكان في مقدّمها الزعيم القومي عبد الناصر، كما دعمت الاقتصاد الأميركي المازوم عام 1973 عندما أوقف الملك فيصل بايعان من واشنطن ضخ النفط بزيادة دعم المجهود الحربي وأنقذ بذلك الاقتصاد الأميركي الذي استفاد من رفع سعر النفط مليارات صبّ في خزائنه، كما قدّمت السعودية دعما للاقتصاد الأوروبي الأميركي بعدد صفقات أسلحة بالمليارات لم تستخدم سوى لشنّ الحروب على وطننا العربي، ثم خفضت بايعان من واشنطن أسعار النفط للإطاحة بالاقتصادات الإيرانية والروسية والفرنزويلية.

وما زالت تؤنّي الأدوار والوظائف نفسها، فهي من وقف ويقف خلف الإرهاب الوهابي في أفغانستان، وسورية، واليمن، والعراق، وتحتلّ البحرين وتقمع ثورة شعبه السلمية، ولم تحرك ساكنا عند استباحة الجيش التركي للعراق كما فعلت عند الاحتلال الأميركي للعراق حيث دمّته ومولّته وقدمت التسهيلات اللوجستية والقواعد العسكرية، وما زالت تقيم القواعد الأميركية على أراضيها.

ورغم أنها دولة أقامها الاستعمار البريطاني ونصّب العائلة الحاكمة التي وظفت الوهابية للقضاء على خصومها بالسيف وبالحديد والنار وقطع الرؤوس وتُسَمّى الجزيرة العربية باسمها ويتوارث، إنباؤها الحك، إذ يعين ولي لولي العهد ويمكث وزير الخارجية لمدة 40 سنة وتقطع بها الرؤوس ويجلد أباؤها في الشوارع، وتفوح رائحة فضائح امرائها وشيوخها في العالم حيث يهدرون المليارات على ملذاتهم وعلى تمويل الإرهاب.

هذه الدولة تلعب ورفقتها الأخيرة كآداة أميركية لحشد الجيوش للأنظمة المرتزقة، ولتكون رأس الحرية في طعن الجسد السوري مباشرة بعد هزيمة أدوانها وإرهابيها وهي بذلك تطيح بجيشها وبالجيوش العربية وتهذدّ الوط العربي كله بالانهار، وتضع العالم برمتة أمام خيار حرائق قد تعيده قرونا وتعيد إنتاج جنون النازية في حكاية الاحتكارات الأرسمالية.

سيضع فاننازيا الحلم السعودي التركي العالم على حافة الجنون والهواية وهو مشروع محكوم بالفاتق التالية:

إنّ العدوان على سورية سيدفع محور المقاومة وحلفاءه إلى مزيد من التكتان ويؤدي دور الطائرة الروسية نفسه التي أسقطتها تركيا.

ستخوض هذه القوات التي تفقتر للتجانس والخبرات والعقيدة القتالية والمشروع والهدف معركة بعيدة عن قواعدها وتجاهه جغرافيا وأهدافا مجهولة في ظل تفرّق جوي مطلق لأعدائها. سيترتّب على طول خطوط الإمداد والابتعاد عن قواعدها صعوبة إخلاء النضائر وتعويضها وصعوبة التزوّد بالمعدات والتجهيزات والنضائر.

كما ستواجه القوات الغازية صعوبة في القيادة والسيطرة وفي الحشد وتحديد الأهداف والقيام بالعمليات التعرضية.

تحتاج هذه القوات إلى أموال طائلة ستستننزف المزيد من الاموال وتفاقم وتمتق الأزمة السعودية الاقتصادية، في الوقت الذي ستواصل أسعار النفط انخفاضها بحيث يصعب التمويل رهانا يهدد مستقبل الكيان السعودي بالإطاحة.

في حالة إرسال هذه القوات ستخلى الساحة السعودية الداخلية الملتهبة وستقتسم المجال للجيش واللجان الشعبية للمنتقضي للقيام بالعمليات في العمق السعودي، وتتيح للأسرة الحاكمة لالتفويض على بعضها البعض مدفوعة بالأطماع والخلافات على الحكم، كما ستدفع المناطق الشرقية الملتهبة لإشغال الحرائق في العمق السعودي.

سيخمس التطرف السعودي التركي الروس والإرانيين والصينيين من خلفهم أمام خيار هزيمة مشروع محاربتهم الإرهاب أو انتصار التحالف الأميركي الصهيوني التركي الإرهابي، الأمر الذي سيهدد أمنهم واستقلالهم ويعيدهم الى حظيرة التبعية وهيمنة الطبق الأوجد، وقد سربت روسيا معلومات عن نيّتها القيام بخطوات حاسمة في حالة قيام تركيا بهجوم عسكري على سورية ونيّتها مواجهة التاتو العدو الحقيقي الذي يقف خلف القوة المعتدية إذا اتّضئ الأمر ذلك... إذإ ستعمل على الجبهة التركية المحتملة للعدوان:

ضرب أهداف عسكرية تركية يقابلها نووية كتكتيكية. تعطيل شبكة الاتصالات التركية في خلال بضع دقائق. وعلى الجبهة الأردنية المحتملة:

- سيجد الأردن الرسمي نفسه في مواجهة مع القوات الإيرانية التي ستمتمركز على الحدود السورية الجنوبية.
- سيكون بنك الأهداف الأردنية تحت مرمى الصواريخ والطائرات المدافعة.

لو كانت موازين القوى تسمح منذ بداية العدوان على سورية

بالقيام العنوان الأميركي المباشر لما تردّت واشنطن للحظة واحدة بالقيام به، أي إنّ موازين القوى تميل للكفة المناهضة وتشبي بهزيمة العدوان وتشير بعالم جديد برغم المكاسب الأنية التي ستحقّقها واشنطن وموقتا.

ثم وفي نهاية المطاف ستتوطرّ السعودية وتركيا والأردن ومصر وباقي الدول المشاركة في حرب ستتنزف بها قدراتها والقدرات السورية وستجد نفسها في خندق العدو الصهيوني منحرفة في

عدوان عربي على شعب عربي، ممولّ بالمال العربي المتهوّب، وهي من دون شكّ مصلحة أميركية صهيونية.

كل هذا الصخب السعودي التركي لن يعيد عقارب الساعة إلى الخلف، ولن يوقف عجلة الزمن السورية إروسية ومحور المقاومة، سيططرّ التراب السوري قريبا وقريبا جدا، لكننا لا ننتكر أنّ المساعي السعودية التركية الصهيونية تفلح في إيقاع المزيد من الضحايا والدمار في علما العرب، وتضع المليارات في خزائن شركات الأسلحة والاحتكارات الكبرى، وتبعث الدفء في صفيح العدو الصهيوني ولو الي حين أن تسطع شمس النصر.

## فخاخ مؤتمر «جنيف 3»!

### محمد علي القايدي

لم يكن أحد يتصوّر أنّ بوتين سيتخذ قراراً بهذه الجرأة والسرعة، بالتدخّل جويًا في الحرب المستعرة على أرض الشام، لضرب معاقل التنظيمات الإرهابية التي تهدّد الشرعية والمتمثّلة في «داعش» و«جبهة النصرة» و«جيش الإسلام»... والتي تسيطر على أكثر من نصف مساحة سورية بعد أن وسّعت من رقعة سيطرتها بدعم غربيّ وعربيّ وتركي مفضوح، نعم التدخّل الروسي فاجأ الغرب عامة وتركيا الجارة والمتأمرة التي لم يحترم حكامها المسلمون بين ظفرين مبدأ حسن الجوار، وكذلك حكّام الخليج العرب، وما هم بعرب، لأنهم هم المولّون الرئيسيون للحرب بالمال والوجت والعتاد لتدمير كلّ من العراق وسورية، وحتى يستقرد الكيان الصهيوني الغاصب بالّفلسطينيين، ويزداد توسعا في الضفة وحصارا لأهلينا في غرّة.

نعم هذا التدخل الروسي قلب كلّ الموازين رأسا على عقب، فبعض أوراق المتأمرين، وأفضل مخططاتهم وأفسد مشاريعهم جملة وتفصيلا. نعم تدخل سلاح الجوى الروسي ميدانياً كان حاسما، وحول مسار الحرب لصالح النظام، إذ أربك كلّ القوى الداعمة التي كان هدفها إسقاط حكم الرئيس بشار الأسد.

لكن بسالة وصمود الجيش العربي السوري الذي تميّز بروح وولنيّة عالية وشعور بالمسؤوليّة وولاة

## البناء

مطلق لسورية الأرض والتاريخ التي استباحها الخونة والمرتزقة، ووقوف كل من إيران الثورة وحزب الله مادنيًا ولوجستيًا، أفضّل قوى الشّر ومنعها من تحقيق أهداف تأمرها.

لكن صلف وعنجهنيّة الغرب الحاقد بقيادة أميركا والعدوّ الصهيوني، وعداء الدول الخليجيّة المستشترى وعلى رأسها السعودية والإمارات والبحرين لسورية، وعزمها على شنّ حرب بالوكالة لتدمير سورية تدميرا ممنهجًا، وذلك باستجلاب المرتزقة من كل دول العالم، وبالاخّصّ العالمين العربي والإسلامي، للإطاحة بالنظام السوري العلماني واقتطاع جزء كبير من أراضي كل من سورية والعراق لإقامة دولة إسلامية عليها، أيّ تفكيك المنطقة وتقسيمها إلى دويلات قزمية، أيّ أنّ «سايس بيكو» جديد يهدّد المنطقة العربيّة والإسلامية برمتها.

وعندما باء «مشروع الشرق الأوسط الكبير» بالفشل غيرت أميركا من تكتيكاتها وفكرّت في البديل، ألا وهو نشر «الفوضى الخلاقة» في بعض البلدان العربيّة، فظهرت انتفاضات شعبية في بعض البلدان العربيّة...

بعد الضربات الجويّة الموجهة التي دمّرت مواقع الإرهابيين ومراكز قياداتهم ومزّعت أوصالهم وقطعت خطوط إمداداتهم وتموينهم إلى جانب التقدّم الكاسح الذي حققه وحقّقه الجيش السوري الباسل على الأرض وتحريره لعديد البلدات والقرى الاستراتيجية، مكبداً الإرهابيين خسائر فادحة في الأرواح والعتاد وأجبر الكثيرين منهم على ترك مواقعهم والفرار عبر الحدود التركية والأردنية، لأنّ

## الناتو ينضم رسمياً إلى التحالف الدولي ضد «داعش»

## ويوافق على خطط للانتشار السريع لقواته من دون قواعد عسكرية



كانت هذه الطائرات ستشارك في الحرب ضد «داعش» أم سترسل طائرات أخرى.

ويشان الإجراءات الأخرى التي يمكن أن يلعب «الناتو»

دورا بواسطتها في محاربة «داعش»، كشف ستولتنبرغ أن الحلف سيطلق قريبا برنامجا لتدريب ضباط عراقيين في أراضي الأردن، مضيفا: «سيعمل هذا البرنامج مساهمة جديدة من جانبنا في محاربة تنظيم «داعش». من دون أن يشير إلى أعداد محددة للضباط الذين سيشاركون في التدريب.

في غضون ذلك، قال وزير الدفاع البولندي أنتوني ماتشيفيتش إن «بلادنا ستشارك في قتال داعش»، مشيرا

النصر بإذن الله بات وشيكاً.

هنا استشعر الغرب وتركيا والسعودية «التي تلوّح بالتدخل البرّي» بالخطر، فدعا كل أطراف النزاع للجلوس إلى طاولة المفاوضات، واختاروا كالعادة «جنيف» مقراً لها بعد أن فشل مؤتمر «جنيف 2»، وذلك لتحقيق مكاسب سياسية عززوا عن تحقيقها عسكرياً بتقديم جملة من الشروط والمقترحات المهنية لعلّ الجانب الحكومي السوري يقبل بها لوضع حد للاقتتال في سورية، بشرط تشريك المعارضة في الحكم، ولو كانت ممنّ حمل مقاتوها السلاح وأياديهم ملطخة بدماء السوريين.

فالعرب في عجلة من أمره لوقف إطلاق النار حتى يكون للمعارضة مواقع جغرافيّة على الأرض يمكن أن تتحوّل إلى «إمارات» أو «دويلات» تجد الدعم والاعتراف من قبل أميركا والكيان الصهيوني ودول الخليج. فمؤتمر جنيف المقبل بعد أن فشل مؤتمر «جنيف 3» على إثر النجاحات التي حققها الجيش السوري في «حلب» وضواحيها بالتنسيق مع الطيران الروسي. هو فخّ أو مجموعة فخاخ الهدف منها تحويل هزيمة «داعش» و«جبهة النصرة» و«جيش الإسلام» إلى نصر فعليّ على الأرض. ما تحقق من انتصارات على الأرض يعزّز الموقف الحكومي السوري التفاوضي الذي وضع محاربة الإرهاب من أولوياته فلا تفاوض مع من يحمل السلاح ضدّ النظام ولا وقفا لإطلاق النار مع منظمات إرهابية تخريبية مدعومة من الأعداء الذين لا يريدون خيراً لسورية العروبة سورية المجد والتضحية والإباء.

## حلف الأطلسي. على أمل أن تدعم الولايات المتحدة والحلف بشكل عام بولندا ودولا أخرى على الطرف الشرقي.. بوجود دائم».

وفي وقت خطوته جرة وإفق الحلف على خطط للانتشار السريع لقوات جوية وبحرية وبرية من دون الحاجة لقواعد عسكرية من حقبة الحرب الباردة.

الي لذلك، قام خبراء أميركيون بتحليل ماذا سيحدث في حال وقوع الحرب بين «الناتو»، وروسيا بعد أن عرضت قناة «bbc» موضوع عن هجوم روسيا على لاتفيا، وتطورت الأحداث إلى وقوع كارثة نووية.

وجذب خبراء من مركز «رانذ» للأبحاث الاستراتيجية الأميركية الموظفين السابقين والحاليين في «البنتاغون» ووزارة الخارجية وخبراء خارجيين لتنفيذ لعبة استراتيجية، ووفقاً للعبة، روسيا تغزو دول البلطيق. وكانت النتائج مخيبة للأمال — نظراً إلى الحالة الراهمة، قوات حلف شمال الأطلسي لن تكون قادرة على الصمود في وجه الهجوم الروسي لمدة طويلة.

إذا دخلت الدبابات والمشاة الروسية دول البلطيق غداً، فإن قوات «الناتو»، أقل قوة من القوات الروسية في الأرقام والقوة النارية، وبالتالي ستهزم في أقل من ثلاثة أيام. وجميع المحاولات السابقة في وضع سيارايو كهذا أدت إلى النتيجة نفسها.

وظهّرت الأعباء العسكرية التي لعبت على الطاولة، التي أجريت في 2014-2015 أن القوات الروسية بعد 36-60 ساعة ستواجه على أبواب تالين أو ريجا، والقوات الأميركية ودول البلطيق، وكذلك القوات الجوية الأميركية لم يتمكنوا من كبح هجوم القوات الروسية بل تكبدوا خسائر فادحة.

وخلص المحللون الغربيون إلى أن تحسين هذا الوضع يمكن فقط عن طريق زيادة في التمويل لزيادة الوجود العسكري الأميركي في المقام الأول، في المنطقة.

### بيونغ يانغ تبث فيديو لعملية إطلاق القمر الصناعي إلى المدار بحضور كيم جونغ أون

## واشنطن: القمر الصناعي الكوري لا يبث لكن حمولة الصاروخ تثير القلق

إطلاق الصاروخ الذي حمل قمراً صناعياً الأحد الماضي إلى المدار، بحضور الرئيس الكوري كيم جونج أون.

في غضون ذلك، قال رئيس قيادة الدفاع الصاروخي في الجيش الأميركي إن القمر الصناعي الذي وضعته كوريا الشمالية على المدار مطع الأسود، لا يبدو أنه يبث لكن الأمر المثير للقلق هو أن يكون الصاروخ الذي أخذه إلى هناك كان ينقل حمولة تماثل ضعف حمولة الإطلاق السابق لبيونغ يانغ.

وأضاف ديفيد ميا أن أثناء ندوة في الكونغرس نظّمها هودسون لأبحاث: «لاعتقد أنه يقوم بالبث في الوقت الذي نتحدث فيه لكنه يعكس قدرة تحالول كوريا الشمالية تعزيزها فيما يتعلق بتكنولوجيا الصواريخ»، وتابع: «ذلك النوع من القدرة وأيضاً الاستخدامات المرافقة للتكنولوجيا تمثل بكل وضوح قلقاً بالغاً لدول العالم في ما يتعلق بقدرات الصواريخ الباليستية». وفي السياق، انتشل الجيش الكوري الجنوبي أسس ما يعتقد بأنه عظام الصاروخ الباليستي الشمالي. وقالت القوات البحرية الكورية الجنوبية إن 3 قطع يبدو أنها فوهة طائرة لاحتراق الغاز في الصاروخ، انتشلت من المياد على بعد نحو 105 كلم من جزيرة أوتشونغ في البحر الغربي.

وعثر على العظام في قاع المحيط قبالة جزيرة تقع في حوالي منتصف الطريق على طول الساحل الغربي لكوريا الجنوبية وفقاً للقوات البحرية، حيث سقطت الجزء الأول من الصاروخ وهيكله الخارجي في قرب مياه كوريا

والتصدي لمهربي البشر.

وأضاف المسؤول الألماني: «ستطلب تركيا واليونان من حلف شمال الأطلسي تقييم الوضع بوجه عام مع قوات حرس الحدود الوطنية وفرينكس» في إشارة إلى الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود.

وأضاف المسؤول إن تركيا أبدت استعدادها أيضاً لاستقبال اللاجئين الذين يتم إنقاذهم في البحر أو الذين يلتقطهم حلف شمال الأطلسي، مشيراً إلى إن المعلومات التي يجمعها حلف الأطلسي يجب نقلها أيضاً إلى السلطات التركية للاحقة مهربي البشر. وقال: «ليس من اختصاص حلف الأطلسي إرجاع أو وقف قوارب اللاجئين».

من جهته، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس إنه سبق وأبلغ رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر ورئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك إن

### كوا ليسا

قال مصدر عسكري

إنّ حشد 150 ألف

مقاتل من قبل السعودية

وتجهيزهم للانتقال إلى

سورية تستدعي بين

سنة أشهر وسنة على

الأقل، ورأى أنّ نقل القوة

غير ممكن إلا بحراً وأنّ

وصولها وتموضعها في

مناطق قريبة من مهامها

يحتاجان ستة أشهر

أخرى وبدء دخولها

خط الاشتباك وتفهمها

للجغرافيا العسكرية

يحتاج على الأقلّ ستة

أشهر ثالثة، ما يعني

أنّ الفعالية العسكرية

لن تظهر قبل سنتين،

متسائلاً عن نسبة

الملتحقين بداعش» من

هذه القوة في سنتين؟

وقال الطائرة الهليكوبتر أوجوستا بيل تشارك في تدريب عسكري. أقلعت من فرقاطة تجر في المنطقة وأختفت من شاشات الرادار حوائ الساعة 00:45 بتوقيت غرينتش. وعثر على الحطام قرب كيناروس».

وقال فانجيليس أبوستولاكيس قائد القوات المسلحة إن أحوال الطقس كانت عادية في الوقت الذي اختفت فيه الطائرة من على شاشات الرادار، مضيفاً أنه لم يتم العثور إلا على أجزاء من الحطام وأنّ الأمل ضعيف في بقاء أي من أفراد الطاقم على قيد الحياة.

وذكر المسؤول أن تركيا أرسلت إخطاراً قالت فيه إن عملية الإنقاذ اليونانية كانت ضمن منطقة البحث والإنقاذ البحرية الخاصة بها وإن أي جهود ينبغي تنسيقها مع السلطات التركية.